- الحاجة إلى بناء الاختبارات النفسية:

قد تكون هنالك عدة مقاييس معدة مسبقاً، تقيس السمة التي يريد الباحث قياسها إلا أنه قد يجد نفسه في بعض الحالات ملزماً بإعداد مقياس أو اختبار جديد، رغم ما يكتنفه إعداد المقاييس الجديدة من مشقة وجهد وتكلفة، وعليه يمكن القول إن حاجتنا إلى إعداد مقاييس أو اختبارات جديدة تكمن في الأسباب الآتية:

1. إن المقاييس أو الاختبارات المعدة مسبقاً قد تكون واسعة الانتشار حيث أن فقراتها قد تكون معروفة وهذا مما يفقدها قيمتها بحيث لا تصبح مقاييس أو اختبارات للسمة أو القدرة بل مقاييس واختبارات للتذكر والاسترجاع.

2. إن المقياس أو الاختبار المُعد مسبقاً في بعض الحالات قد لا يمثّل المهمة المراد قياسها فحسب بل مهاماً أخرى ولذلك قد تكون ليست ذات دلالة بالنسبة لمهمة البحث أو الدراسة.

3. قد تكون بعض المقاييس أو الاختبارات المعدة مسبقاً من المقاييس أو الاختبارات المقننة أو المشتقة معاييرها من عينة تختلف في طبيعتها عن العينة المُراد دِراستها.

4. إن بعض المقاييس أو الاختبارات تقوم بقياس السمة من وجهة نظر معينة بينما قد يرغب الباحث قياسها وتناولها من وجهة نظر أخرى.

5. قد تحتاج المقاييس أو الاختبارات المعدة مسبقاً إلى زمن أطول من الزمن الذي خططه الباحث لقياس السمة المُراد قياسها.

6. إن بعض المقاييس أو الاختبارات المعدة مسبقاً قد تحتاج إلى نفقات كبيرة قد لا يُطيقها الباحث أو المؤسسة التي ترعى بحثه، لذا يكون لزاماً عليه إعداد مقاييس أخرى.

ورغم ذلك كله فإن الباحث قد يجد المقاييس أو الاختبارات المعدة مسبقاً مُناسبة لقياس السمة التي خطط لقياسها حيث لا يعتريها أي نقص مما سبق ذكره لذا فإنه لا يلزم في كل الأحوال أن يقوم بإعداد المقياس أو الاختبار الخاص به، كما أنه وفي بعض الحالات قد يكتفي الباحث بتعديل أو تقنين مقياس أو اختبار من المقاييس أو الاختبارات التي وجدها حتى يتناسب مع هدفه المنشود.